

40 شرح الوصية الصغرى لشيخ الإسلام رحمه الله

محمد المعيوف

كما في قوله تعالى وفي قوله واما ما زال العبد يكفي يكفي يا عبد الرحمن جزاك الله خير هذا الكلام ضاعوا عليه خط يا اخوان كلام عظيم لكن ماذَا يا عبد الرحمن اولها ينبع؟ اليوم ينبع الخير - 00:00:00

وائله اخلاص العبد لله عز وجل عبادة واستعanaة. وذكر ادلة الاخلاص ثم قال بحيث يقطع قلبه عن التعلق بالمخلوقين انتفاعا بهم عملا لاجلهم ويجعل سبحانه وبحمده جماعة الخير وينبع الخير هو اصله - 00:01:09

اخلاص العبد لله سبحانه وتعالى عبادة واستعanaة بحيث يجعل العبادة خالصة لوجه الله عز وجل ليس لاحد فيها بحال من الاحوال وايضا يستعين بربه لا يستعين بغيره وقد ذكر الله تعالى ذلك - 00:01:45

وجمع بين هذين الامرین العظیمین فی آیة ما هي هذه الآیة يا اخوان احسنتم ایاک نعبد وایاک نستعنی این الاخلاص ایاک نعبد وایاک نستعنی خلاص کله خلاص ای نعم فی نعم تقديم الظمیر المنفصل ایاک - 00:02:17

حيث قدم المفعول به والمفعول به حقه ماذَا وهذه قاعدة يا اخوان فی اللغة ان تقديم ما حقه التأخیر يفید الحصر اختصاص العبادة خاصة بالله عز وجل خالصة لوجه الله عز وجل لا يجوز ان يشرك الله تعالى فيها احد بحال من الاحوال - 00:02:40

وكذا الاستعanaة وادا القضية نستعنی بالله على هذا الامر قال الشيخ الاسلام رحمة الله تعالى تأملت في انفع الدعاء فاذا هو سؤال الله العون على مرضاته انفع الدعاء يقول ما هو - 00:03:06

سؤال الله العون على مرضاته يا جماعة الامرین يا اخوان السؤال هو الاستعanaة ومرضاته يعني طاعته وعبادته تأملت في انفع الدعاء فوجدته او وجدته سؤال الله العون على مرضاته ووجدت ذلك في القرآن ایاک نعبد وایاک نستعنی - 00:03:30

ولهذا يقول اهل العلم الاستعanaة بالله نصف الدين من این اخذوها نعم الآیة يا اخوان ایاک نعبد ونصف وایاک وایاک نستعنی وهذا يجعل الانسان يا اخواني لا يلتفت الى عمله - 00:03:52

ولا يعجب منه بعمل ويعلم انه دائماً فقير ومح الحاج الى ربه سبحانه وبحمده فهو يحتاج الى ربه في كل عمل يريد ان يعمله وهو يعترف بنعمة الله سبحانه وتعالى عليه في كل عمل عمله - 00:04:11

ولهذا لا طريق للعجب ولا لتنزك النفس للانسان اذا استحضر هذه المعانی الكبيرة يا والله لو لا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا فضل الله عز وجل ما عملت والله بل الواجب على الانسان اذا رأى الله تعالى انعم عليه بنعمه ان يشكر الله عز وجل على هذه النعمة - 00:04:34

ان الله يسرها لك واعانك عليها وكم من الناس لم تيسر له هذه الاعمال ولم يعن عليها يقول بحيث يقطع الانسان قلبه من الناس ما يعتقد لا يتعلق قلبه باحد - 00:05:04

لا انتفاعا بهم ولا عملا من اجلهم وسواء كان هؤلاء الناس احياء او امواتا فهو يعتقد النفع عند ربه وكشف الضر بيد ربه سبحانه وبحمده وهو يعمل لوجه ربه سبحانه وتعالى مخلصا له الدين - 00:05:25

وكم من الایات يا اخواني فيها ذكر اخلاص اذكري بعض الایات يا اخوان جزاكم الله خير ها؟ الا لله دین خاص وما امرؤا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين - 00:05:50

فاعبد الله مخلصا فاعبد الله مخلصا له الدين ايضا الاستعanaة في هذه الآیة العظيمة ایاک نعبد وایاک نستعنی وایات التوكل اني توكلت واليه اني ما اشبه بك يقول ويجعل همه لله عز وجل - 00:06:07

اجعل اعماله كلها خالصة لوجه الله عز وجل هذا كان اخلاصا عظيم يا اخوان وكان عزيزا ايضا وكان يحتاج الى مواجهة للنفس مريرة يقول بعض السلف جاهدت نفسى على الاخلاص بل يقول ما جاهدت نفسى على شيء اشد من مواجهة هذا الاخلاص - [00:06:39](#)
لان للنفس حظوظ يا اخوان النفس لها حظوظ المال ينماز الاخلاص المكانة والجاه والقدر وما اشبه ذلك من امور الدنيا تنازع الاخلاص فاذا وفق الانسان استحضر نيته الصالحة في كل امل يعمله لوجه ربه - [00:07:08](#)

فذلك من فضل الله علينا ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لكل امر ولهذا كان الاخلاص احد ركبي العمل الصالح لا يكون صالحا الا بشرطين ما هما يا اخوان - [00:07:40](#)

الاخلاص الاخلاص في حديث عمر والمتابعة في حديث عائشة من عمل عملا ليس عليه بل المتابعة في حديث عمر ايضا من يذكرها فمن كانت هجرته الى الله ورسوله. فهجرته الى الله تعالى - [00:07:58](#)

نية وقصد وهرجته الى النبي صلى الله عليه وسلم ماذا اتبع الانسان يا اخوان اذ كانت هذه المسألة بهذه المثابة الشیخ الانساني ينبعو الخير واصله الاخلاص العبد لله عز وجل - [00:08:22](#)

فعليا يجاهد نفسه ويستعين بربه يا اخوان في الاخلاص ومن ذلك ما ذكره شيخ الاسلام وذلك بملازمة الدعاء يدعوه ربه وييسعى الى تحقيق مرضين عظيمين من اغراض الدعاء. ومقددين كبيرين من مقاصده فان الدعاء له غرظان وغاياتان. ما هما يا اخوان - [00:08:45](#)

الخوف والطمع الطمع في المرغوب والخوف من ذلك في القرآن قال تعالى ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها. وادعوه خوفا وطمعا وقال عز وجل تتجافي جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون - [00:09:17](#)

من هو قانت انه الليل ساجدا وقائما يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه اذا يسأل الانسان ربه دائما ان يوفقه الاخلاص قد اثر عن عمر دعاء اللهم اجعل عملي كله صالحا واجعله لوجهك خالصا ولا - [00:09:51](#)

اجعل لاحد فيه شيء ومنه يا اخوان ان الانسان يحرص على عمل السر من الاشياء التي حد الله تعالى العمل السري في اشياء وتحت عليها الرسول قال في قال تعالى ان تؤدوا الصدقات فان عملي وان تخفوها وتؤتوا الفقراء فهو - [00:10:10](#)

وقال ادعوا ربكم تضرعا حتى في الدعاء احرصوا ان يكون دعاءك في السر احرص ان يكون دعاؤك في السر. لان الدعاء في السر ادل على الاخلاص. قال العلماء ولان الدعاء نعمة اذا فتحه الله على العبد - [00:10:36](#)

فيخشى على الانسان ان يحسد عليه الله المستعان كذلك الصلاة النبي صلى الله عليه وسلم رأى الصحابة يصلون وراءه يوما وقد اتخذ حجرة مخصصة من خصف وقال رأيت الذي صنعتم وافضل صلاة الرجل في بيته الا المكتوبة قراءة القرآن ايضا الذي يجهر بالقرآن يقول صلى الله عليه وسلم - [00:10:59](#)

الذي يشعر بالصدقة والذي يصر بالقرآن كالذي المقصود ان اخفاء العمل من اسباب الاخلاص فيه يا اخوان. من الاسباب التي تقوى نية الانسان وقصده واخلاصه. ايضا يروظ يعود الانسان - [00:11:25](#)

نفسها على عدم محبة السناء من الناس بعض الناس يثنون ويبالغون في الثناء وما ينبغي هذا يا اخوان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يمدح رجلا من وجهه قال قطعت عنق صاحبك وقال اذا رأيته من المداحين - [00:11:43](#)

يتاكد على الانسان الا تمييل نفسه الى مدح الناس والى ثنائهم فانه اذا احب مدح الناس فان محبتة تلك من هذه الاخلاص - [00:12:01](#)